

فن السرور

نعمة كبرى أن يُمنَح الإنسان القدرة على السرور، يستمتع به إن كانت أسبابه، ويخلُّها إن لم تكن. يُخطئ من يظنُّ أنَّ أسباب السرور كلُّها في الظروف الخارجية، فيشترطُ ليسرَّ مالاً وبنين وصحةً، فالسرور يعتمدُ على النفس أكثر مما يعتمدُ على الظروف، وفي النَّاسِ من يشقى في النعيم ومنهم من ينعَمُ في الشقاء. وفي الناسِ من لا يستطيعُ أن يشترى ضحكةً عميقةً واسعةً بأتفه الأثمان، وبلا ثمن.

إنَّا لنرى النَّاسَ (يختلفون) في القدرة على خلق السرور اختلاف مصابيح كهربائية في القدرة على الضياء، فمنهم المظلمُ كالمصباحِ المحترق، ومنهم المضيءُ بقدرٍ كمصباحِ النوم ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات. فغير مصباحك إن ضعفت واستعصت بمصباح قوي يبيِّرُ لنفسك وللناس.

ولعلَّ من أولِّ دروسِ فنِّ السرور أن يقبضَ على زمام تفكيره فيصرِّفه كما يشاء، فإن هو تعرَّض لموضوع مقبضٍ - كأن يناقش أسرته في أمرٍ من الأمور المحزنة أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدِّي إلى الغضب - حول ناحية تفكيره وأثار مسألة أخرى سارة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة. فإن تضايقت من حديث ميزانية البيت فتكلَّم في السياسة، وإن ألمك حديث السياسة فتكلَّم في الجوِّ، وانقل تفكيرك كما تنقل بيدق الشطرنج.

ثاني الدروس أو ثالثها - (لا أدري) - ألا تقدِّر الحياة فوق قيمتها، فالحياة هيَّة، وكلُّ ما فيها زائل، فاعمل الخير ما استطعت، وافرح ما استطعت، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقُّع الشرِّ ثمَّ الألم بوقوعه، فيكفي في هذه الحياة أمُّ واحدٍ للشرِّ الواحد.

وأخيراً، افعل ما يفعله الفنانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً، ويتخاطب حتى يصبح خطيباً، ويتكاتب حتى يكون كاتباً، فتصنِّع الفرح والسرور والابتسام للحياة حتى يكون التطبُّع طبعاً.

أحمد أمين

فيض الخاطر (جزء 2)

أولاً في الفهم والتحليل:

- 1- ما الكلمة الأكثر تكراراً في النصّ؟ وعلام تدلّ؟ (علامة واحدة)
 - 2- ذكر الكاتب عدّة وسائل للحصول على السرور، اذكر وسيلتين منها. (علامة واحدة)
 - 3- أين تكمن أسباب السرور في رأي الكاتب؟ وأين تكمن في نظر الآخرين؟ ومن ترى أنّه على حقّ؟ لماذا؟ (علامتان)
 - 4- لقد تداخل في النصّ النمطان البرهاني والإيعازي. أعطِ دليلين على كلّ منهما واذكر أهميّة كلّ منهما في النصّ. (علامتان)
 - 5- ما الصورة البديعيّة الواردة في الفقرة الثانية؟ استخرجها واذكر وظيفتها. (علامة واحدة)
 - 6- غلب على الفقرة الثالثة صورة بيانيّة اذكر نوعها ووظيفتها في النص واستخرج واحدة منها. (علامة واحدة)
 - 7- أعرب ما تحته خطُّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل. (علامتان)
 - 8- ورد في الفقرة الرابعة العبارة: "كأن يناقش أسرته في أمرٍ من الأمور أو يجادل شريكه أو صديقهُ في ما يؤدّي إلى الغضب." أعرب "أو" واذكر وظيفتها. (علامة واحدة)
 - 9- انقل الفقرة التالية واضبط أواخر الكلمات فيها: (علامة واحدة)
- "إنّا لنرى النَّاسَ يختلفون في القدرة على خلق السرور اختلاف مصابيح كهربائيّة، في القدرة على الضياء".

ثانياً: في التعبير الكتابي: (ثمانية علامات)

- الموضوع: قال الكاتب: " نعمةٌ كبرى أن يُمنَحَ الإنسانُ القدرةَ على السّرور. فهناك في النَّاسِ مَنْ لا يستطيعُ أن يشتري ضحكةً عميقةً واسعةً بأتفه الأثمان، وبلا ثمنٍ".
- اكتب مقالةً مبيناً فيها أهميّة السرور في الحياة، وذاكراً ثلاثة أسباب تجعل الإنسان مسروراً، وثلاثة أسباب تحوّله يائساً وحزيناً.
- اعتمد في كتابتك النمط التفسيري.

أولاً في الفهم والتحليل:

1- ما الكلمة الأكثر تكراراً في النصّ؟ وعلام تدلّ؟ (علامة واحدة)

الكلمة الأكثر تكراراً في النص "السرور": " فنّ السرور، القدرة على السرور، ليسرّ، أسباب السرور، ينعم، خلق السرور، مسألة سارة، افرح...". تكرارها يدلّ على أنّها الكلمة الموضوع، وهي محور النصّ.

2- ذكر الكاتب عدّة وسائل للحصول على السرور، اذكر وسيلتين منها. (علامة واحدة)

وسائل كثيرة ذكرها الكاتب للحصول على السرور. ومنها: إن تضايق الإنسان من الحديث عن موضوع معيّن، أن يحوّل مجرى الحديث، وناحية تفكيره إلى مسألة أخرى. أمّا الوسيلة الثانية للحصول على السرور فهي عمل الخير، وفرح الإنسان الدائم طالما كان قادراً على ذلك. والوسيلة الثالثة أن يتصنّع الإنسان الفرح ليتطبّع به.

3- أين تكمن أسباب السرور في رأي الكاتب؟ وأين تكمن في نظر الآخرين؟ ومن ترى أنّه على حقّ؟ لماذا؟ (علامتان)

يرى الكاتب أنّ أسباب السرور تنبع من الداخل، من ذات المرء، لأنّها مرتبطة بطبع الإنسان وسلوكه وقناعاته. ويرى الآخرون أنّ أسباب السرور مرتبطة بالظروف الخارجيّة، وتتوقّف بقدر ما يتوقّف للإنسان من مال، وما يرزق من أولاد، وما يتمتع به من صحّة. أما أنا فأرى أنّ أهم مصادر السعادة هي الصحّة لأنّها لا تشتري بأموال الكون، كما أراها في القناعة فلو توقّف لك كلّ ما ترغب به وليس لديك ذرّة قناعة لما وجدت إلى السعادة سبيلاً.

4- لقد تداخل في النصّ النمطان البرهاني والإيعازي. أعطِ دليلين على كلّ منهما واذكر أهميّة كلّ منهما في النصّ. (علامتان)

في النص نمط برهاني تداخل مع النمط الإيعازي :

ظهر النمط البرهاني في القسم الأوّل من النص، ومن الدلائل عليه:

- عرض الكاتب لوجهة نظر الآخرين في السعادة، ثم عرض وجهة نظره هو.

- استعمال أدوات التوكيد: "كلّها، إنّنا، لنرى..."

- تقديم حجج وبراهين من الواقع تأكيداً على وجهة نظره: " مال الدنيا لا يشتري ضحكة عميقة- في قلب الشقاء ثمة من لا يفقدون رجاءهم وفرحهم"
- وقد استعمله الكاتب محاولة لإقناع القارئ بوجهة نظره التي تقول بأنّ السعادة تنبع من النفس.
- أما النمط الإيعازي فقد ورد في القسم الثاني . من الأدلة:
- استخدام أفعال الأمر: " تكلم، انقل، اعمل، افرح، افعَل، تصنّع..."
- استخدام ضمائر المخاطب المتصلة والمستترة: " استطعت، تضايقت، افرح (أنت ضمير مستتر) اعمل..."

5- ما الصورة البديعية الواردة في الفقرة الثانية؟ استخراجها واذكر وظيفتها. (علامة واحدة)

ورد في الفقرة الثانية الصورة البديعية: المقابلة: " في الناس من يشقى في النعيم، وينعم في الشقاء"، " أسباب السرور في الظروف الخارجية، السرور يعتمد على النفس".

استعملها الكاتب للدلالة لإظهار اختلاف وجهات النظر بين البشر حول مفهوم السرور. فلكلّ نظره وتفكيره المستقلّ عن الآخر.

6- غلب على الفقرة الثالثة صورة بيانية اذكر نوعها ووظيفتها في النص واستخرج واحدة منها. (علامة واحدة)

غلب على الفقرة الثالثة الصورة البيانية " التشبيه"، استعملها الكاتب للإقناع والتأثير وللتوضيح بأنّ الناس مختلفون ومتفاوتون في القدرة على صنع السرور، وقد صنّفهم كالمصاييح ، فمنهم المطفأ الذي لا يستطيع أن يسعد أبداً، ومنهم الخافت والآخر المشتعل.

7- أعرب ما تحته خطُّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل. (علامتان)

كلّها: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

يختلفون: الجملة الفعلية واقعة في محل نصب حال.

اختلاف: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا أدري: جملة اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

8- ورد في الفقرة الرابعة العبارة: " كأن يناقش أسرته في أمرٍ من الأمور أو يجادل شريكه أو صديقهُ في ما يؤدّي إلى الغضب." أعرب "أو" واذكر وظيفتها. (علامة واحدة)

أو: حرف عطف

أما وظيفته فهي التفصيل والتقسيم.

9- انقل الفقرة التالية واضبط أواخر الكلمات فيها: (علامة واحدة)

"إنّا لنرى النَّاسَ يَخْتَلِفونَ في القُدرةِ على خَلقِ السُّرورِ اختِلافَ مِصابيحِ كِهْرَبائيَّةٍ، في القُدرةِ على الضِّياءِ".

ثانياً: في التعبير الكتابي: (ثمانى علامات)

المقدّمة: - تفاوت المشاعر عند البشر وتأثيرها عليهم.

- ما هي أهميّة الفرح في الحياة وما أسبابه؟ وما هي تلك التي تولّد الحزن عند البشر؟

صلب الموضوع: _ أهميّة الفرح في الحياة:

إبعاد المشاكل، والنكد، والوساوس. اكتساب الوجه المحبّب والحضور المميّز والعدد الكبير

من الأصدقاء. الإبتسام هو جواز السفر إلى القلوب.

- تعداد ثلاثة أسباب تجعل الإنسان مسروراً:

توفّر المال (شرح كيف يؤمّن المال السعادة) توفّر الصّحة (شرح) توفّر القناعة (شرح...)

توفّر الطمأنينة والسلام (شرح....)

- تعداد ثلاثة أسباب تجعل الإنسان يائسا وحزيناً.

عدم توفّر سبل العمل (شرح...)

الإبتعاد عن عمل الخير والإيمان بالله (شرح....) الكسل والتخاذل والضجر من كل شيء والاستخفاف

بالأمور (شرح.....) الاضطرابات والمشاكل والتنافر بين البشر (شرح....)

الخاتمة: التمنيّ بأن يبقى الإنسان ما استطاع سعيداً وأن يطوّع كلّ أمر من أجل سعادته، وأن يدرب نفسه

للإبتعاد عن اليأس والأحزان.